فإن أقمت الفرسخين مقام الفاعل قلت: سير بزيد فرسخان يومين سيراً شديداً. ترفع الذي تقيمه مقام الفاعل بفعله لا غير. فإن كان هناك مفعول به صريح[1] لم تقم مقام الفاعل غيره. تقول: ضربت زيداً يوم الجمعة ضرباً شديداً. فإن لم تسم الفاعل[2] قلت: ضُرِب زيدٌ يومَ الجمعة ضرباً شديداً ترفع زيدا لا غيرْ[3].

باب المشبه بالفاعل في اللفظ وهو على ضربين:
اسم كان وخبر، إن
باب كان وأخواتها

وهي: كان، وصار، وأمسى، وأصبح، وظل، وبات، وأضحى، وما دام، وما زال، وما انفك، وما فتىء، وما برح، وليس، وما تصرف منهن، وما كان في معناهن مما يدل على الزمان المجرد من الحدث، فهذه الافعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويصير[4] اسمها، وتنصب الخبر ويصير خبرها. واسمُها مشبهٌ بالفاعل، وخبُرها مشبهٌ بالمفعول، تقول: كان زيدٌ قائما، وصار محمدٌ كاتبا، وأصبح الأميرُ مسرورا، وظل جعفرٌ جالسا، وبات أخوك لاهياً، وما دام سعيدٌ كريما: وما زال أبوك عاقلا، وما انفكَّ قاسمٌ مقيما، وما

---

١ ـ في ك: صحيح.

٢ ـ في ك: فإن جعلته لما لم يسم فاعله.

٣ ـ في ك: لا يجوز غير ذلك.

٤ ـ يقول الكوفيون ان هذه الأفعال تنصب الخبر فقط. اما الرفع في الاسم فموجود أصلا.